الحرمان العاطفي من الوالدين وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة القادسية

أ.م نغم هادي حسين

كلية الآداب/ جامعة القادسية

ملخص البحث:

هدف البحث إلى قياس مستوى الحرمان العاطفي من الوالدين، وقياس مستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. فضلا عن التعرف على العلاقة بين درجة الحرمان العاطفي من الوالدين والعنف المدرسي، والكشف عن الفرق في المتغيرين تبعا لمتغير الجنس, وشمل البحث عينة مكونة من (١٠٠) تلميذ وتلميذة من الصفين الرابع والخامس الإبتدائي. وقد قامت الباحثة ببناء أداتين الأولى لقياس الحرمان العاطفي من الوالدين والثانية لقياس العنف المدرسي، وبعد ان جرى اخضاع الاداتين لعملية التحليل الاحصائي من صدق وتمييز وثبات, واشارت النتائج إلى أن أفراد عينة البحث كانوا يشعرون بالحرمان العاطفي من الوالدين، كما بينت النتائج انتشار العنف المدرسي لدى التلاميذ، وأظهرت النتائج ارتباط متغيري البحث ارتباطا موجبا ودالا احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) كما أشارت النتائج الى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متغيري البحث تبعا لمتغير الجنس. وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

Emotional deprivation of parents and its relationship to school violence among primary school students in Qadisiyah governorate

Research Summary:

The research aims to measure the level of emotional deprivation of the parents, and to measure the level of school violence among primary school students. As well as to identify the relationship between the degree of emotional deprivation of parents and school violence, and to detect the difference in the variables depending on the gender variable, and included a sample of (١٠٠) pupils from grades fourth and fifth primary .

The researcher built two tools to measure parental and secondary emotional deprivation to measure school violence. After the instruments were subject to statistical analysis of sincerity, discrimination and persistence, the results indicated that the members of the sample were And the results showed the prevalence of school violence among students. The results showed that the research variables were positively correlated and statistically significant at (٠,٠٥)) the results also indicated the lack of a statistically significant difference in the two variables depending on the search To gender. In the light of the results presented researcher set of recommendations and proposals

مشكلة البحث

إنَّ تكون شخصية الفرد تبدأ من أهم مرحلة في حياته وهي مرحلة الطفولة حيث يُحدَّد فيها سير النمو النفسي والعاطفي للطفل، ويتأثر سلوكه خلال مراحل حياته بخبرات طفولته المبكرة التي يستمدها من الأسرة، فالمناخ العائلي والعلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة من أهم العوامل التي تؤثر في عمليات النمو النفسي والاجتماعي وتفاعلات الطفل وعلاقاته المستقبلية كذلك نموه الإنفعالي والعاطفي يتشكل ويتأثر بأنماط التفاعل بين الوالدين اللذان يعتبران مصدرا للحب والعطف والرعاية، وبالتالي قد يؤدي غيابهما إلى ظهور مشكلات نفسية ومن بين هذه المشكلات الحرمان العاطفي (نعيمة,٢٠١٥,ص١)

إن دراسة الحرمان العاطفي يأخذ حيز واسع من البحث، لكونه يعبر عن نقص يعترى الكائن الحي في كثير من مجالات حياته لاسيما الإنسان، ومما تتطلبه هذه الحياة من توازن نفسي واجتماعي في الوسط الذي يعيش فيه هذا الإنسان، علما بأن هذا التوازن لا يمكن أن يحدث إلا داخل الأسرة التي تمتد بالعطف والرعاية والاطمئنان ويسودها الاستقرار وأي خلل في استقرار هذه الأسرة أو غياب أحد أركانها الأساسية من أب و أم قد يخل بتوازنها، مما يؤدي إلى تشققها وسقوط وظائفها وبالتالي يتعرض الطفل إلى الحرمان العاطفي.(خموين, ٢٠١٦, ص٦١٧) وتؤكد العديد من الدراسات ان حرمان الاطفال من حقوقهم يؤدي بهم الى ضعف الامكانات العقلية والحرمان من الخبرات المعرفية الغنية عن الحياة، ويجعلهم يشعرون بالظلم وأن العالم مكان قاسي ومؤذي، وقد ينشا لديهم شخصية مضطربة وغير قادرة على التوافق الشخصي والاجتماعي في البيئة المحيطة. (جابر وأخرون ،٢٠٠٨، ص٢١) كذلك فانهم يظهرون درجات مرتفعة على مقياس القلق النفسي والشعور بعدم الاستقرار والرغبة في الانعزال عن الاخرين, بالاضافة الى انهم يعانون من اضطراب النوم والاكتئاب والشك في نوايا الاخرين والعنف تجاه الاخرين. (الطراونة ،١٩٩٩، ص٢٣)

لفت الحرمان العاطفي انتباه أغلب الباحثين في علم النفس لكونه يأخذ أبعاد نفسية واجتماعية خطيرة على شخصية الطفل في عدة جوانب ومنها الجانب السلوكي ويتمثل خاصة في السلوك العدواني. (نعيمة,٢٠١٥, ص١) والذي يعد من اخطر المشكلات الاجتماعية المستفحلة في العصر الحديث، إذ أنها مشكلة مترامية الإبعاد، لأنها تجمع بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي على كل من الفرد والمجتمع. (علي والبياتي,٢٠٠٩, ص٦٠) وقد أصبح ظاهرة منتشرة كثيرا بين الأطفال خاصة المحرومين عاطفيا, وهذا ما توصلت إليه دراسات عديدة منها دراسة (القماح,١٩٨٣) التي أكدت ان الحرمان من أحد الوالدين يؤدي إلى نشوء حالة من عدم التوازن الوجداني لدى الطفل المحروم يترتب على هذا الحرمان شخصية انسحابية ومضطربة غير واثقة من نفسها تلجأ إلى العنف والعدوان كوسيلة للتنفيس عما تعرضت له من قسوة وحرمان في مرحلة الطفولة.(القماح,١٩٨٣, ص١١) وتشير دراسة (الراجي ،٢٠١١) الى أن هناك علاقة بين عدم اشباع حاجات الاطفال والعنف المدرسي، إذ يشعر الاطفال نتيجة عدم توفير حقوقهم بالرفض الاجتماعي وأنهم غير مرحب فيهم مما يؤدي ذلك الى التذمر وكراهية المدرسة ورفض التعليم ورفض المعلمين، وكذلك تشير الدراسة ان عقاب الاطفال وحرمانهم من الاشياء التي يحبونها يجعلهم يشعرون بمشاعر النفور والبغض والعنف تجاه عملية التعليم بإكمالها والتي قد يوجهونها نحو معلميهم وزملاءهم أو أثاث المدرسة. (الراجي ،٢٠١١ ، ص ١٢-١٣) وهذا ما تؤكده دراسة (العشا,٢٠١٠) التي ترى بأن الطفل الكاره للمدرسة يوجه العنف الداخلي الذي يشعر به عادة الى الاشخاص المحيطين بالطفل مثل السيطرة على أقرانهم أو إزعاجهم أو إغاظتهم أو التسلط عليهم في حين يوجه الاطفال الأكبر سناً عنفهم نحو المعلم أو إلى المدرسة، وفي مراحل عمرية لاحقة يمكن أن يتطور هذا العدوان ليوجه إلى المجتمع ويتمثل في سلوك معارضة القوانين والقواعد الاجتماعية، ويجعل الشخص خارجاً عن القانون والنظام وهو ما يعرف بالسلوك المضاد للمجتمع. وفي هذا النمط السلوكي يرتكب الشخص المضطرب جرائم القتل وهتك العرض والاغتصاب والسرقة وأعمال السطو والنهب. ويساهم في تفاقم هذه المشكلة التسرب من المدرسة نتيجة الفشل المتكرر والافتقار لبيئة أسرية مناسبة. (العشا، ٢٠١٠، ص٢٠٧-٢٠٨) لذلك نرى ان الاطفال العدوانين يعانون من ضعف التحصيل الدراسي والافتقار للمهارات الدراسية الاساسية مثل الكتابة والحساب، وصعوبة تعلم المهارات الاجتماعية والانفعالية الضرورية للحياة مثل اتباع القواعد الاجتماعية واحترام الاخرين والرغبة في مساعدتهم. ووجدت الدراسات ان التلاميذ الذين يستخدمون العنف في المدرسة بوصفه سلوكا حياتيا كانوا غالبا ما يتعرضون للعقوبات المدرسية والفصل من المدرسة وكثيرا ما يستعملون الضرب والشتم والتذمر والاعتداء المادي والنفسي عند التعامل مع التلاميذ الاخرين. (الشهري، ٢٠٠٩، ص٥-٦)

وتعد مشكلة العنف المدرسي داخل الصف من الأمور التي تشغل فكر المدرسين والمدراء والمسؤولين والعاملين في مجال التربية، لأنها عادة ما تأخذ قسطاً كبيراً من الوقت المخصص للعملية التعليمية (العمر, ١٩٩٠ , ص٢٤٢). ويشير (scott,et.al,٢٠٠٠) أن العنف المدرسي لدى المتعلمين داخل الصف ، يؤثر على انتظام سير العملية الدراسية و يزيد من أعباء المدرس، كما أنه يستهلك أحياناً حوالي (٨٠ %) من وقت الدرس، مما يعني تقلص أو فقدان فرص التعلم لجميع التلاميذ في الصف الدراسي (هويدي واليماني, ٢٠٠٧ , ص٢٠) لذلك يشكل العنف المدرسي عائقا كبيرا نحو تحقيق العملية التعليمية، وعائق لأهدافها ووظائفها الرئيسية المتمثلة بتعليم الطلبة. (الرشود,١٩٩٩, ص ١٧٨) كما أصبحت هذه المشكلة تشكل مثير منفر للمدرسين، وعاملاً ضاغطاً يقلل من مستوى الرضا الوظيفي ويزيد من معدل الاحتراق النفسي لديهم (هويدي واليماني,٢٠٠٧, ص ٢٤) . وبالإضافة الى ما تقدم تتحدد مشكلة البحث الحالي بالأسئلة التالية:

- ما مستوى الحرمان العاطفي من الوالدين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة القادسية؟
- هل هنالك فروق في الحرمان العاطفي من الوالدين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة القادسية تبعا لمتغير الجنس (ذكور, اناث) ؟
- ما مستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة القادسية؟
- هل هنالك فروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة القادسية تبعا لمتغير الجنس (ذكور, اناث) ؟
- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين كل من الحرمان العاطفي من الوالدين والعنف المدرسي لدى تلاميذ الابتدائية في محافظة القادسية؟

اهمية البحث: ان للسنوات الأولى من عمر الطفل أهمية كبيرة في حياته، حيث يحتاج فيها إلى إشباع حاجات مختلفة ولعل أهمها هي الحاجات النفسية كالحاجة إلى الحب والعطف, (نعيمة,٢٠١٥, ص١) ونحن نعلم ما للطفولة من أهمية في تكوين بدايات شخصية الإنسان، ومالها من تأثير في بقية أيام حياته، ولذلك فالطفولة هي أهم مراحل النمو النفسي للشخص فهي الحجر الأساس لتكوين شخصية الطفل وإذا تم بناءه بصورة صحيحة وسليمة نتج عنها شخص مثالي يستطيع مواجهة صعوبات الحياة بكل ثبات. حيث إن الطفل الذي يجد إشباعا ورعاية يتولد لديه إحساس بالطمأنينة ويشعر بأنه بخير، وان عالمه مكان آمن وليس مكانا باردا غير مبال به أو مكانا معتديا يجب عليه حماية نفسه منه وان هذا الإشباع يجعل الطفل ينعم بحياة آمنة بعيدة عن المشقات لأن كل طفل يبحث عن الإشباع، وأولى خطوات هذا الإشباع هو حاجته إلى الحب والحاجة إلى الحب والعطف والطمأنينة حاجة أساسية وهي تقوى وتزداد يوما بعد يوم وإن أي ظرف يحرم الطفل من هذه العلاقة يعتبر حرمانا عاطفيا. (بن زديرة, ٢٠٠٦, ص٢) ولتحقيق النمو السليم للفرد ينبغي توافر مجموعة من المقومات النفسية والاجتماعية والمعرفية، وبشكل خاص العلاقات الاجتماعية السليمة بين الفرد وبين من يحيط به وبدرجة رئيسة الأبوين, إذ إن حرمان الفرد من هذا المطلب سيعيق نموه النفسي والجسمي والعقلي والاجتماعي. إن موضوع الحرمان العاطفي من الأبوين من الأمور التي كانت ومازالت من المواضيع المهمة التي لا بد من الوقوف عندها، ودراستها بعناية لأنها مرتبطة ارتباطا وثيق الصلة بالفرد ونموه السليم، ولكي ينمو الفرد نمواً سليماً لا بد من توافر متطلبات النمو الضرورية المتعلقة بتطور الجوانب الجسمية، العقلية، الاجتماعية، الاخلاقية والانفعالية لشخصيته، مثل تحقيق التكامل في النمو، وامتلاك قيم سلوكية عن العالم المحيط تتسم بالموضوعية وبشكل خاص العلاقة العاطفية الايجابية بينه من جهة وبين والديه من جهة أخرى، إذ إن حرمان الفرد من هذا المطالب سيعيق نموه النفسي والجسمي والعقلي والاجتماعي. فإذا ما نشأ الطفل في ظروف يتعرض فيها للحرمان من أحد الوالدين أو كليهما، فلابد أن تتشكل شخصيته على نحو يعكس الأثر الذي يسببه ذلك الغياب أو الحرمان. (علي والبياتي,٢٠٠٩, ص٥٧) فقد تبين لدى الباحثين أن تأثير مرحلة الطفولة في حياة الفرد أمر لا يرقى إليه الشك حيث وجد أن تلبية حاجات ورغبات الطفل في الشهور الأولى كالحاجة إلى الطعام والراحة والمحبة وغيرها تجعل حظه في حياة مستقبلية مستقرة أكبر بكثير مما لو أهملت تلك الحاجات. (بن زديرة, ٢٠٠٦, ص٥) حيث أن اهمال تلك الحاجات النفسية له تأثير كبير على حياة الطفل المستقبلية فتتأثر شخصيته كثيرا بما يصيب هذه الحاجات من إهمال وحرمان وخاصة إذا كان هذا الحرمان يتعلق بفقدان أحد الوالدين. (نعيمة, ٢٠١٥, ص١٣) أي ان فقدان احد أفراد الأسرة وخاصة الوالدين يجعل الطفل يشعر بعدم الأمان وعدم الكفاية وعدم الثقة مما يجعله يبالغ في تقدير المواقف التي يمر بها على إنها تمثل ضغوط ويشعر بعدم القدرة على مواجهة الضغوط مما يجعله أكثر قلقا ويبدأ الطفل في توقع الخطر والشر سواء لنفسه أو لأسرته. (أسماعيل,٢٠٠٩, ص٧)

ولقد بحث عدد من المهتمين في خاصية الارتباط النفسي عند الأطفال ومدى علاقة بيئتهم العائلية بها ليجدوا أن الروابط العائلية السليمة دعمت صفات اجتماعية صحيحة عند الأطفال، بينما كانت نتائج الحرمان من هذا الارتباط اضطراب الأطفال نفسيا وعدم قدرتهم على التعايش الاجتماعي السليم بعد الطفولة فالظروف والعوامل الأسرية وأساليب التربية من أهم العوامل في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه ولعل من أهم تلك العوامل التفكك والصراع الأسري، إذ تشير العديد من الدراسات إلى أن التفكك الأسري الناتج عن حالات الصراع والطلاق والموت ترتبط بدرجة كبيرة ودالة بأنماط العدوان والجناح والعنف. (علي والبياتي,٢٠٠٩, ص٥٧) وهناك العديد من انواع العنف والعدوان التي يلجا اليها هؤلاء الاطفال ومن ضمنها العنف المدرسي حيث يوجه الطفل عنفه وعدوانه الى المدرسة والمعلمين والتلاميذ الاخرين.

ويعد التزام التلاميذ بالقواعد والمعايير المدرسية من اهم الاهداف التربوية التي تسعى المؤسسات التربوية والمدرسية الى تحقيقها، فاتباع التلاميذ لتعليمات المعلمين في الصف يساعدهم على اكتساب الخبرات التعليمية بصورة سليمة، ويجعل الدرس والتعلم داخل الصف الدراسي يسيرا وممتعا وخاليا من اية مشكلات سلوكية او عرضية محتملة، لذا فان هذه المشكلات السلوكية كالعنف وكثرة الحركة التي يقوم بها التلاميذ في الصف من المتطلبات المهمة التي يجب معرفتها وقياسها في مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية. وان توفير الجو النفسي والاجتماعي الاسري يساعد التلاميذ على اكتشافهم مواهبهم وقدراتهم التعليمية واعدادهم بصورة جيدة ورفع مستوى انتاجهم العلمي

والابداعي. (ملحت ، ٢٠١٠، ص١٤), وهذا ما تؤكد علية العديد من الدراسات كدراسة (الطيار ،٢٠٠٥) التي ترى ان علاج العنف في المدارس الابتدائية والثانوية هو توفير الاجواء الهادئة للتلاميذ وجعلهم يتسمون بالوداعة والهدوء والحفاظ على اوقات الدرس والالتزام بتعليمات معلميهم من المتطلبات التي يجب على الادارات والمؤسسات التربوية ان تراعيها وتعمل عليها، لان هذا الامر يعمل على نجاح العملية التعليمية ويجعل التلاميذ يكتسبون الخبرات والمهارات العلمية بصورة سريعة، ويجعل التلاميذ مقبولين ومطيعين في البيت والشارع والمدرسة. (الطيار ،٢٠٠٥، ص٣). بالإضافة الى ما تقدم فان أهمية هذا البحث تنبع من نقاط عدة أهمها:

- أهمية الموضوع نفسه حيث يعد الحرمان العاطفي من أخطر الامور التي تعوق الفرد عن التكيف النفسي السليم.

- اهمية المرحلة العمرية التي تناولها البحث وهي مرحلة الطفولة وما لهذه المرحلة من اثر في حياة الفرد المستقبلية.

- يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة الفئات التالية:

- المرشدون والأخصائيون النفسيون والعاملون في مجال الإرشاد النفسي والتربوي في جميع المؤسسات النفسية والتربوية, والقائمين على رعاية الأسرة بصفة عامة.

- الباحثون في المجالين النفسي والتربوي, وذلك من خلال الكشف عن أهم المشكلات النفسية التي تواجه الفرد في مرحلة الطفولة لوضع التدابير اللازمة ومعرفة كيفية التعامل مع هذه المشكلات.

اهداف البحث

١. بناء مقياس الحرمان العاطفي من الوالدين لدى تلاميذ الابتدائية في محافظة الديوانية.
٢. بناء مقياس العنف المدرسي لدى تلاميذ الابتدائية في محافظة الديوانية.
٣. التعرف على الحرمان العاطفي من الوالدين لدى تلاميذ الابتدائية في محافظة الديوانية.
٤. التعرف على العنف المدرسي لدى تلاميذ الابتدائية في محافظة الديوانية.
٥. التعرف على دلالة الفرق في الحرمان العاطفي من الوالدين لدى تلاميذ الابتدائية وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث).
٦. التعرف على دلالة الفرق في العنف المدرسي لدى تلاميذ الابتدائية وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث).
٧. التعرف على العلاقة الارتباطية بين الحرمان العاطفي من الوالدين والعنف المدرسي لدى تلاميذ الابتدائية في محافظة الديوانية.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بتلاميذ المرحلة الابتدائية بعمر (١٠ – ١١) في مدارس مركز محافظة الديوانية للعام الدراسي (٢٠١٥=٢٠١٦).

تحديد المصطلحات

اولا : الحرمان العاطفي من الوالدين عرفه كل من:

- (Norbert Sillamy, ١٩٩٦): إنه عبارة عن غياب او نقص الحنان بحيث تعتبر الحاجات العاطفية ذات اهمية كبيرة بالنسبة للانسان وعدم اشباعها يؤدي الى نتائج وخيمة على نفسية وسلوكات الطفل. (بن زديرة, ٢٠٠٦, ص٩)

- نعيمة (٢٠١٥): هو نقص وعدم كفاية الرعاية الوالدية نتيجة لعدة أسباب قد تعود إلى وفاة احد الوالدين أو كلاهما، أو انفصالهما أو سوء معاملة الطفل داخل أسرته وعدم توفير الحب والعطف حتى بوجود كلا الوالدين وهذا ما يؤدي إلى آثار خطيرة على كافة جوانب النمو. (نعيمة,٢٠١٥, ص١٣)

وقد أعتمدت الباحثة على تعريف (نعيمة, ٢٠١٥) كتعريف نظري لها في البحث الحالي

اما التعريف الاجرائي للحرمان العاطفي من الوالدين فهو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ نتيجة استجابة على المقياس المعد لأغراض البحث الحالي.

ثانيا: العنف المدرسي وعرفه كلا من :

- فيشباخ (١٩٧١) : السلوك العنيف الذي يقوم به تلاميذ الابتدائية بهدف إلحاق الضرر النفسي والجسمي لغيرهم من الأشخاص سواء أكان ذلك داخل المدرسة أم خارجها.
- العريني (١٩٩٠) :هو كل ما يصدر من الطلاب من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة, وهذا الفعل مصحوبًا بانفعالات الانفجار والتوتر, وكأي فعل آخر لا بد وأن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية. (الطيار ، ٢٠٠٥ ، ص٢٨)

وقد تبنت الباحثة تعريف (فيشباخ ، ١٩٧١) كتعريف نظري لها.

اما التعريف الاجرائي للعنف المدرسي فهو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ نتيجة استجابة على المقياس المعد لأغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني: الاطار النظري

اولا : **الحرمان العاطفي من الوالدين** يستخدم هذا المفهوم في علم النفس العيادي لتحديد احد الاسباب الهامة للاضطرابات النفسية، ويفترض انطلاقا من هنا وجود الية تعمل على ان تودي الاهتمامات والحوافز غير الكافية للبيئة الى تطور نفسي مشوه، لا يكمن اعادة التوازن اليه فيما بعد. ولايزال المفهوم النظري للحرمان غامضا الى حد ما. ولا تودي جميع اشكال الحرمان الاجتماعي الى اضطرابات نفسيه، ولكن مجموعة من اوضاع الحرمان تصبح خطره، كفقدان احد الوالدين، والحرمان من الحاجات الاساسية. (بينش ، ٢٠٠٣،ص ٤٠٥) وللحرمان اسباب عده تتمثل في:

١. الوفاة : ان وفاة احد الوالدين او كلاهما يودي الى حرمان طفل من مختلف الجوانب، وغياب الام يحرمه من اشباع احتياجاته الجسمية والنفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة، وغياب الاب يودي الى حرمانه من تشكيل هويته وشخصيته بطريقة سليمة.
٢. الطلاق : وهو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل وامراته، وهو يمثل صدمة عاطفية للأولاد، وحرمان من مشاعر الحب والحنان، فالكثير من الاطفال الذين يعانون من الجنوح و الاضطرابات النفسية، هم في الغالب قد تعرضوا للحرمان من الرعاية الاسرية السوية، وتفكك الكيان العائلي.
٣. الاهمال والرفض: هو اتجاه احد الوالدين او كلاهما نحو كراهية طفلهما، وينظر على انه حمل ثقيل فهو غير مفضل لهم، مما يودي الى عدم اشباع احتياجات الطفل للحنان والانتماء, وهناك باحثون امثال(جالاس و جرين) يعتقدون ان الاباء الذين يرفضون او يهملون الاطفال، لابد وانهم لم يكونوا محبوبين في طفولتهم، وكانوا يشعرون بالأذى والرفض، لهذا لا يستطيعون منح الحب والرعاية او الدفء، والتي هي صفات اساسية للأبوة الطيبة.(سارة, ٢٠١٢، ص٥٥-٥٦)

نظريات الحرمان العاطفي: هنالك العديد من النظريات التي تناولت الحرمان العاطفي ومنها نظرية التحليل النفسي وقد اعتمدت الباحثة على هذه النظرية لكونها الاقرب لتفسير الحرمان العاطفي في البحث الحالي على الرغم من ان جميع النظريات التي فسرت الحرمان العاطفي متكاملة الجوانب الا ان نظرية التحليل النفسي ترى أن تكوين آليات دفاعية للحماية ضد الإحباط يمنع الطفل من تكوين علاقات فيما بعد بالاضافة الى انها ترى ان المواضيع الداخلية تتكون كنماذج للعلاقات الاجتماعية على اساس العلاقة مع الموضوع اللبيدي (الام أو الاب)، فإذا فُقِد الموضوع أو كان هناك خلل في العلاقة يؤدي هذا إلى اختلال التوازن ومفهوم العلاقات، فالتوظيف النفسي للطفل من طرف أمه ومحيطه يعطي له الإحساس بالقيمة والتقدير والاستمرارية ويؤدي هذا إلى تكوين الثقة في ذاته وفي محيطه مما يفتح له المجال في المبادرة والابتكار ويقوي رغبته في الحياة وفي النمو حيث يترك الحرمان ثغرات نرجسية الطفل وأثاره لها علاقة بالموقف الإنهياري، حيث يعتقد الطفل أن افتراقه عن أمه او ابيه بمثابة عقاب له. (نعيمة, ٢٠١٥,ص٣٣)

ثانيا: العنف المدرسي :

مؤشرات العنف المدرسي لدى التلاميذ : تتعدد مظاهر العنف المدرسي حسب ما يراه علماء التربية وعلم النفس، ومن هذه المظاهر وفق اراء الباحثين هي تصنيف (الروسان / ٢٠٠٦) و يصنفه الى ما يلي : (إهمال الأداء الواجبي, تشتت الانتباه, سرقة أدوات المدرسة, الكذب, السلوك العدواني, التدخين, الكتابة على الجدران والمقاعد الدراسية, صعوبة التعامل مع الزملاء والمدرسين, الغش, الفشل في إتمام الواجبات المدرسية).(الروسان, ٢٠٠٦, ص ٥٦).

نظريات العنف المدرسي : هنالك أراء مختلفة في تفسير العنف المدرسي لدى التلاميذ، كل منها يعكس وجهة نظر صاحبها والمدرسة التي ينتمي اليها، لهذا ولمزيد من الدقة، فقد تبنت الباحثة نظرية فيشباخ، مستندةً إليها في تفسير نتائج بحثها، لكونها الأقرب إلى طبيعة العلاقة التي تنشأ داخل الصف الدراسي، وما يدور فيه من أحداث ومواقف قد تثير هذا السلوك, وترى هذه النظرية أن العنف الدراسي لدى التلاميذ هدفه هو الإيذاء، وجلب منفعة للشخص المخالف، فمن خلاله يحصل التلميذ على انتباه زملاءه، ويزعج المدرس، ويعبر عن رغباته الداخلية العنيفة نحو الخارج، فضلا عن منافع أخرى، فهم يستطيعون أثبات رجولتهم، ويوضحون أنهم أقوياء، وذو أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية بين الرفاق، أي أن السلوك السيئ يمكن أن يكون ممتعاً، ولذلك فأنهم يرون في هذا السلوك مجزياً ومرضياً (صالح،٢٠١٢، ص٩٣) وعلى العموم يظهر العنف الدراسي لدى التلاميذ بصور لفظية وعملية مختلفة مثل التحرش بالزملاء اثناء الدرس، وازعاج المعلمين اثناء الدرس، والكتابة على الجدران، ونعت الاخرين بألقاب سيئة، والتحرك في الصف من مكان الى اخر، ومحاولة اثارة السخرية من الاخرين. (Berkowitz , ١٩٩٣ , p.١٢)

الفصل الثالث : اجراءات البحث

تضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات الذي قام به الباحثة من اجل تحقيق أهداف البحث ,ابتداء من تحديد مجتمع البحث وعينته مرورا بإعداد أداة البحث وما يجب إن يتوفر فيه من صدق وثبات وتحليل الفقرات لغرض تطبيقها على عينة البحث, وانتهاء بتحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وفيما يأتي وصف لتلك الإجراءات :

أولا: مجتمع البحث تكون مجتمع البحث الحالي من تلاميذ المرحلة الابتدائية لصفي الخامس والسادس البالغ عددهم (٢١٩٦٦) تلميذا و تلميذه بواقع (١١٦٤٢) تلميذا و (١٠٣٢٤) تلميذة ممن درسوا في العام الدراسي (٢٠١٤_٢٠١٥) وجدول (١) يوضح إعداد مجتمع البحث .

جدول(١)إعداد طلبة مدارس الابتدائية في الديوانية على وفق الصف الخامس والسادس الابتدائي

الصف الخامس		مج	الصف السادس		مج
ذ	أ		ذ	أ	
٧٠٥٢	٥٩٠٣	١٢٩٥٥	٤٥٩٠	٤٤٢١	٩٠١١

ثانيا: عينة البحث : بعد إن تم تحديد مجتمع البحث الحالي تم اختيار عينة البحث بصورة عشوائية من مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، إذ تم سحب اربعة مدارس من مدارس المرحلة الابتدائية وللصف الخامس والسادس الابتدائي ومن ثم قامت الباحثة باستعمال الطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي من اجل سحب عينة البحث والتي بلغت (١٠٠) تلميذا وتلميذة، وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) يوضح اعداد عينة البحث وفق متغير النوع

اسماء المدارس	ذكور	الاناث	المجموع
مدرسة خديجة للبنات		٢٥	٢٥
مدرسة العفة للبنات	-	٢٥	٢٥
مدرسة النوارس للبنين	٢٥	-	٢٥
مدرسة الياقوت للبنين	٢٥	-	٢٥
المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

ثالثا: أدوات البحث

أولا : الحرمان العاطفي من الوالدين : من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي اقتضى ذلك بناء أداة تتوافر فيها خصائص المقاييس النفسية من صدق وثبات, وفيما يأتي عرض لإجراءات إعداد أداة البحث :

-تبنت الباحثة التعريف والإطار النظري المتمثل بتعريف نعيمة (٢٠١٥) ونظرية التحليل النفسي.

-بعد أن قامت الباحثة بتحديد الإطار النظري وتعريف للمقياس, قامت بصياغة الفقرات النفسية الخاصة بمقياس البحث, وروعي أن تكون فقرات المقياس، بصيغة المتكلم، وأن تقيس الفقرة فكرة واحدة فقط، وإن تكون الفقرات بصيغتها الأولية أكثر من العدد المقرر لها بصيغتها النهائية, وذلك لاحتمال استبعاد بعضها إثناء التحليل الإحصائي (ثورندايك وهيجن,١٩٨٩, ص٢٠٥) وقد قامت الباحثة بصياغة (٢٦) فقرة، وكذلك قامت بتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن هذه الفقرات مع عمر التلاميذة ومستواهم العلمي.

صلاحية المقياس : من اجل التعرف على صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله, قامت الباحثة بعرض المقياس الذي تم بناءه والمكون من(٢٦) فقرة على مجموعة من المختصين والخبراء الذين لديهم الكفاءة في المجال النفسي كما موجود في ملحق (١) لبيان أرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس, وملائمته للهدف الذي وضع لأجله, وتعديل ما يرونه مناسبا أوحذف ماهو غير مناسب, كما سالت الباحثة الخبراء عن صلاحية البدائل في مدى مناسبتها للإجابة وللعينة, والتي هي (نعم،لا). وبعد جمع أراء الخبراء وتحليلها اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من اجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة ,١٩٨٥,ص ١٥٧) وظهر ان جميع الفقرات صالحة للقياس، مع الأخذ بآرائهم بشأن تعديل بعض الفقرات, إما بشأن البدائل فحصلت الباحثة على موافقة جميع الخبراء بوضع البدائل السابقة للإجابة. وجدول (٣) يوضح اراء الخبراء حول فقرات المقياس.

جدول (٣) نسب توافق المحكمين (الخبراء) حول صلاحية فقرات مقياس الحرمان العاطفي

ت	الفقرات	الموافقون		الرافضون	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥.	١٠	١٠٠%	صفر	صفر%
٢	١٨-٢٦.	٩	٩٠%	١	١٠%

التطبيق الاستطلاعي الأولي للمقياس: قامت الباحثة بالتطبيق الاستطلاعي الأولي لمقياس الحرمان العاطفي من الوالدين على مجموعة تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي, وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته فضلا عن حساب الوقت المستغرق للإجابة, وذلك على عينة عشوائية مكونة من(١٠) تلميذ وتلميذة وقد تبين للباحثين إن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة, وكان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (٣-٧) دقيقة وبمتوسط (٤,٨) دق

التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات): ان الهدف من هذا التطبيق هو الحصول على بيانات يتم من خلالها حساب ما إذا كان المقياس قادرا على تشخيص الفروق بين التلاميذ في الحرمان العاطفي من الوالدين, ومن اجل ذلك قامت الباحثة باستخراج القوة التميزية للمقياس من خلال تطبيقه على عينة طبقية عشوائية ذات التوزيع المتساوي من تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي بلغ قوامها (١٠٠) تلميذا وتلميذة، ويقصد بالقوة التميزية للمقياس هو مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الإفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها المقياس وبين الإفراد الضعاف في تلك الصفة (Gronlunt,١٩٧١,p:٢٥٠) وتم استخراج تمييز الفقرات بواسطة عدد من الخطوات، إذ قامت الباحثة بترتيب الدرجات التي حصلت عليها العينة من أعلى درجة إلى أدنى درجة وتراوحت بين (٢١- ٣)، واختيرت نسبة الـ٢٧% العليا ونسبة ٢٧% الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين. ولأن عينة التحليل تألفت من (١٠٠) استمارة لذا كان عدد أفراد المجموعة العليا ٢٧ استمارة تراوحت درجاتها بين (٢١-١٤) درجة أما المجموعة الدنيا فكانت ٢٧ استمارة أيضاً تراوحت درجاتها بين

(٨-٣) درجة. ثم تفحصت الباحثة الفروق بين استجابات هاتين المجموعتين في كل فقرة على حدة عن طريق جمع عدد استجابات (نعم) وعدد استجابات (لا) في كل مجموعة على حدة ايضاً، واستخراج النسبة المئوية لكل من الفئات الأربع، ثم طبقت معادلة معامل فاي لاستخراج صدق الفقرات (عبد الخالق، ١٩٩٣، ص١١٣) ولغرض اختيار الفقرات بشكلها النهائي قبلت الفقرة التي يتراوح معامل ارتباطها (٠,٣٠) فاكثر، وبذلك حذفت الفقرات التي يقل معامل ارتباطها عن (٠,٣٠) والتي بلغ عددها (٨) فقرات وهي (٧ ، ٨ ، ٩ ،١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٥) لعدم استيفائها شروط التمييز، وأصبح المقياس يتألف في صورته النهائية من (١٨ فقرة) . والجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤) معاملات ارتباط الفقرة حسب معامل ارتباط فاي لمقياس الحرمان العاطفي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	لفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤٩	٨	٠,٢١	١٥	٠,١٨	٢٢	٠,٥٧
٢	٠,٤٥	٩	٠,٢٠	١٦	٠,٢٢	٢٣	٠,٤٨
٣	٠,٧١	١٠	٠,٣١	١٧	٠,٥٠	٢٤	٠,٤٨
٤	٠,٣٠	١١	٠,٠٨	١٨	٠,٣٩	٢٥	٠,٢٨
٥	٠,٣٧	١٢	٠,٦١	١٩	٠,٥٤	٢٦	٠,٤٤
٦	٠,٤٨	١٣	٠,٤٤	٢٠	٠,١٣	-	-
٧	٠,٢١	١٤	٠,٥٩	٢١	٠,٥٥	-	-

صدق المقياس: يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس لكونه يشير الى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من اجل قياسها (فرج، ١٩٨٠، ص٣٦٠) واستخرج للمقياس الحالي ما يأتي:

أ-الصدق الظاهري Face Validity: يشير ايبل (Ebel) إلى ان افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel.١٩٧٢.P.٥٥) . وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة .

ب . مؤشرات صدق البناء Construct Validity : وتحقق ذلك من خلال استعمال قوة تمييز الفقرة من خلال أسلوب المجموعتين المتطرفين بواسطة معامل ارتباط فاي.

ثبات المقياس: ينبغي أن تكون الأداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات، أي أنها تعطي النتائج ذاتها أو قريبة منها أذا أعيد تطبيقها على إفراد العينة في وقتين مختلفين (الزوبعي، ١٩٨١، ص٣٠). وقد اعتمدت الباحثة في إيجاد الثبات على عينة بلغت (٢٠) تلميذا وتلميذة من مدرسة النوارس للبنات ومدرسة خديجة للبنات. واعتمدت الباحثة في ايجاد الثبات على طريقة اعادة الاختبار.

ان معامل الثبات وفق هذه الطريقة عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الإفراد التي نحصل عليها من التطبيق الأول وإعادة تطبيق المقياس على الإفراد أنفسهم وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين (عودة,١٩٨٥,ص١١٠) وبتطبيق المقياس على العينة، ومن ثم إعادة تطبيقه بفاصل زمني بلغ (١٤) يوما من التطبيق الأول, وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الإفراد الكلية في التطبيق الأول والثاني بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧١) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا للثبات، والذي يرى ان الثبات يكون جيدا اذا كان معامل الثبات يبلغ (٠,٧٠) فاكثر.

المقياس بصورته النهائية اصبح المقياس بعد عمليات التقنين يتألف من ١٨ فقرة، وبديلين، لذا فإن الدرجة العليا للمقياس هي (١٨) و(٩) كدرجة متوسطة و(صفر) كدرجة دنيا. وقد تم احتساب درجة التلميذ الفعلية على المقياس بوضع درجة له على كل فقرة طبقا للبديل الذي يختاره، ومن ثم تجمع درجات الفقرات كلها لاستخراج مجموع الدرجة الكلية على المقياس.

ثانيا: **العنف المدرسي** من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي اقتضى ذلك بناء أداة تتوافر فيها خصائص المقاييس النفسية من صدق وثبات, وفيما يأتي عرض لإجراءات إعداد أداة البحث :

- تبنت الباحثة التعريف والإطار النظري المتمثل بنظرية فيشباخ (Feshbach) للعنف المدرسي.

- بعد أن قامت الباحثة بتحديد الإطار النظري والتعريف للمقياس, قامت بصياغة الفقرات الخاصة بموضوع البحث, وروعي أن تكون فقرات المقياس بصيغة المتكلم، وأن تقيس الفقرة فكرة واحدة فقط، وإن تكون الفقرات بصيغتها الأولية أكثر من العدد المقرر لها بصيغتها النهائية, وقد قامت الباحثة بصياغة (٢١) فقرة، وكذلك قامت بتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن هذه الفقرات مع عمر التلاميذ ومستواهم العلمي.

صلاحية المقياس : من اجل التعرف على صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله, عمدت الباحثة بعرض المقياس الذي قامت ببنائه والمكون من(٢١) فقرة على مجموعة من المختصين لبيان أرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس, وملائمته للهدف الذي وضع لأجله, كما سالت الباحثة الخبراء على صلاحية البدائل في مدى مناسبتها للإجابة وللعينة, والتي هي (نعم،لا). وبعد جمع أراء الخبراء وتحليلها اعتمد الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر وظهر ان جميع الفقرات صالحة للقياس، مع الأخذ بآرائهم بشأن تعديل بعض الفقرات, إما بشأن البدائل فحصلت الباحثة على موافقة جميع الخبراء بوضع البدائل السابقة للإجابة.

جدول (٥) نسب توافق المحكمين (الخبراء) حول صلاحية فقرات مقياس العنف المدرسي

ت	الفقرات	الموافقون		الرافضون	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	١-٢-٣-٤-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١	١٠	١٠٠%	صفر	صفر%
٢	٥	٩	٩٠%	١	١٠%

التطبيق الاستطلاعي الأولي للمقياس قامت الباحثة بالتطبيق الاستطلاعي الأولي لمقياس العنف المدرسي على مجموعة من التلاميذ, وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته فضلا عن حساب الوقت المستغرق للإجابة, على عينة عشوائية مكونة من(١٠) تلميذا وتلميذة وتبين للباحثة إن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة, وكان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين(٣-٧) دقيقة وبمتوسط (٤,٨) دق.

التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات): إن الهدف من هذا التطبيق هو الحصول على بيانات يتم من خلالها حساب ما إذا كان المقياس قادرا على تشخيص الفروق بين التلاميذ في العنف المدرسي, ومن اجل ذلك قامت الباحثة باستخراج القوة التميزية للمقياس من خلال تطبيقه على عينة طبقية عشوائية ذات التوزيع المتساوي من تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي بلغ قوامها (١٠٠) تلميذا وتلميذة.

وتم استخراج تمييز الفقرات بواسطة عدد من الخطوات، إذ قامت الباحثة بترتيب الدرجات التي حصلت عليها العينة من أعلى درجة إلى أدنى درجة وتراوحت بين (١٨-١)، واختيرت نسبة الـ٢٧% العليا ونسبة ٢٧% الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين. ولأن عينة التحليل تألفت من (١٠٠) استمارة لذا كان عدد أفراد المجموعة العليا ٢٧ استمارة تراوحت درجاتها بين (١٨-٤) درجة أما المجموعة الدنيا فكانت ٢٧ استمارة أيضاً تراوحت درجاتها بين (٢- ١) درجة. ثم تفحصت الباحثة الفروق بين استجابات هاتين المجموعتين في كل فقرة على حدة عن طريق جمع عدد استجابات (نعم) وعدد استجابات (لا) في كل مجموعة على حدة ايضاً، واستخراج النسبة المئوية لكل من الفئات الأربع، ثم طبقت معادلة معامل فاي لاستخراج صدق الفقرات (عبد الخالق، ١٩٩٣، ص١١٣) ولغرض اختيار الفقرات بشكلها النهائي قبلت الفقرة التي يتراوح معامل ارتباطها (٠,٣٠) فاكثر، وبذلك حذفت الفقرات التي يقل معامل ارتباطها عن (٠,٣٠) والتي هي (١٠،١٨) لعدم استيفائها شروط التمييز، وأصبح المقياس يتألف في صورته النهائية من (١٩ فقرة) والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) معاملات ارتباط الفقرة حسب معامل ارتباط فاي لمقياس العنف المدرسي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٦٩	٨	٠,٦١	١٥	٠,٦٠
٢	٠,٥٧	٩	٠,٥٦	١٦	٠,٣٢
٣	٠,٦٠	١٠	٠,٢٧	١٧	٠,٤٠
٤	٠,٣٦	١١	٠,٥٧	١٨	٠,٢٥
٥	٠,٥٥	١٢	٠,٤٣	١٩	٠,٤٥
٦	٠,٤٨	١٣	٠,٥٥	٢٠	٠,٣٧
٧	٠,٤٠	١٤	٠,٣٧	٢١	٠,٤٣

صدق المقياس: استخرج للمقياس الحالي ما يأتي:

أ. الصدق الظاهري Face Validity: تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة .

ب. مؤشرات صدق البناء Construct Validity : وتحقق ذلك من خلال استعمال قوة تمييز الفقرة من خلال أسلوب المجموعتين المتطرفين بواسطة معامل ارتباط فاي.

ثبات المقياس : أعتمدت الباحثة في إيجاد الثبات على عينة بلغت(٢٠) تلميذا وتلميذة وباستخدام طريقة اعادة الاختبار بلغ معامل الثبات (٠,٧٣) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا للثبات، والذي يرى ان الثبات يكون جيدا اذا كان معامل الثبات يبلغ (٠,٧٠) فاكثر.

المقياس بصورته النهائية: اصبح المقياس بعد عمليات التقنين يتألف من ١٩ فقرة، وبديلين، لذا فإن الدرجة العليا للمقياس هي (١٩) كدرجة عليا و(٩،٥) كدرجة متوسطة، و(صفر) كدرجة دنيا وقد تم احتساب درجة التلميذ الفعلية على المقياس بوضع درجة له على كل فقرة طبقا للبديل الذي يختاره.

الوسائل الاحصائية : لمعالجة بيانات البحث الحالي, استعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية, وهي :

الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة: لإيجاد دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لكلا المتغيرين في البحث.

- معامل ارتباط فاي وقد استعمل في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الحرمان العاطفي من الوالدين والعنف المدرسي.

- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation coefficient استعمل في استخراج الثباتب طريقة إعادة الاختبار لمقياسي البحث.

- الاختبار التائي لدلالة معاملات الاختبار.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي، وللإجابة عن أهدافه المحددة، فضلاً عن مناقشة هذه النتائج من خلال ما قدّمه من اطار نظري ووضع التوصيات والمقترحات بناءً على النتائج وبالنحو الآتي:

الهدف الاول: بناء مقياس الحرمان العاطفي من الوالدين. وقد تحقق هذا الهدف من خلال استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من تمييز وصدق وثبات والموضحة في اجراءات البحث.

الهدف الثاني: تعرف الحرمان العاطفي من الوالدين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية : تشير المعالجة الإحصائية الى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث بلغ (٢٤,١٧) وبانحراف معياري قدره (٨,١٣) فيما بلغ المتوسط الفرضي (٩) وعند مقايسة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس من خلال استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٨,٦٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة(٩٨, ١) عند مستوى دلالة (٠٥ ,٠) وبدرجة حرية (٩٩) والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول(٧) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الحرمان العاطفي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمةالتائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	٢٤,١٧	٨,١٣	٩	٩٩	١٨,٦٥	١,٩٨	٠,٠٥

تشير هذه النتيجة الى ان التلاميذ يعانون من الحرمان العاطفي من الوالدين بدرجة عالية, ويكن تفسير النتيجة وفقا لنظرية التحليل النفسي التي ترى ان المواضيع الداخلية تتكون كنماذج للعلاقات الاجتماعية على اساس العلاقة مع الموضوع اللبيدي (الام أو الاب)، فإذا فُقِد الموضوع أو كان هناك خلل في العلاقة يؤدي هذا إلى اختلال التوازن ومفهوم العلاقات الاجتماعية مع الاخرين، وتفسر الباحثة هذه النتيجه ان التلاميذ يعيشون في بيئات اجتماعية لاتشبع حاجتهم الاساسية للحب والامان، ولا توفر لهم رعاية نفسية سليمة, ممل يؤدي ذلك الى شعورهم بالحرمان العاطفي.

الهدف الثالث: تعرف دلالة الفرق في الحرمان العاطفي من الوالدين وفق متغير النوع (ذكور_ إناث). ظهر المتوسط الحسابي لعينة الذكور (٧,٦) وتباين قدره (١٠,٨٥) في حين كان المتوسط الحسابي لعينة الإناث (٦,٥٢) وتباين (٩،٤٧) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١،٧١) موازنة بالقيمة الجدولية (١,٩٨) . عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٩٨) مما يعني عدم وجود فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث على مقياس الحرمان العاطفي من الوالدين.

جدول (٨) دلالة الفروق في الحرمان العاطفي من الوالدينعلى وفق متغيرالنوع (ذكور_ إناث)

الجنس	عدد الإفراد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمةالتائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	٥٠	٧,٦	١٠,٨٥	٩٨	١،٧١	١،٩٨	٠,٠٥
الاناث	٥٠	٦،٥٢	٩،٤٧				

وتشير هذه النتيجة الى انه ليس هنالك فروق بين الذكور والاناث في الاحساس بالحرمان العاطفي من الوالدين, وترى الباحثة ان ذلك يرجع الى ان كلا الجنسين يعيشون في نفس الظروف البيئية الاسرية والاجتماعية وهي ظروف غير جيدة وغير مشبعة للحاجات الاساسية النفسية للطفل.

الهدف الرابع: بناء مقياس العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وقد تحقق هذا الهدف من خلال استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من تمييز وصدق وثبات والموضحة في اجراءات البحث.

الهدف الخامس: تعرف العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. تشير المعالجة الإحصائية الى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث بلغ (**٢٢,١٤**) وبانحراف معياري قدره (**٥,٢٣**) فيما بلغ المتوسط الفرضي (٩،٥) وعند مقايسة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس من خلال استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة. ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٤,١٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٩٨, ١) عند مستوى دلالة (٠٥ ,٠) وبدرجة حرية (٩٩) والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٩) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس العنف المدرسي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمةالتائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	٢٢,١٤	٥,٢٣	٩،٥	٩٩	٢٤,١٦	١,٩٨	٠,٠٥

تشير هذه النتيجة الى ان التلاميذ لديهم مستوى عالي من العنف المدرسي, وحسب نظرية (فيشباخ) التي ترى النظرية أن العنف الدراسي لدى التلاميذ هدفه هو الإيذاء، وجلب منفعة للشخص المخالف، فمن خلاله يحصل التلميذ على انتباه زملاءه، ويزعج المدرس، ويعبر عن رغباته الداخلية العنيفة نحو الخارج، فضلا عن منافع أخرى، فهم يستطيعون أثبات رجولتهم، ويوضحون أنهم أقوياء، وذو أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية بين الرفاق، أي أن السلوك السيئ يمكن أن يكون ممتعاً، ولذلك فأنهم يرون في هذا السلوك مجزياً

ومرضياً, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العشا,٢٠١٠) التي ترى بأن الطفل الكاره للمدرسة يوجه العنف الداخلي الذي يشعر به عادة الى الاشخاص المحيطين بالطفل مثل السيطرة على أقرانهم أو إزعاجهم أو إغاظتهم أو التسلط عليهم في حين يوجه الاطفال الأكبر سناً عنفهم نحو المعلم أو إلى المدرسة، وترى الباحثة ان التلاميذ لايتمتعون بسلوك اجتماعي جيد، وغير متعاونين مع المعلمين وادارة المدرسة، ويلجاؤن الى الضرب والشتم او الانفعالات الحادة في حل مشاكلهم.

الهدف السادس: تعرف دلالة الفرق في العنف الدراسي وفق متغير النوع (ذكور_ إناث). ظهر المتوسط الحسابي لعينة الذكور (١،٩٤) وتباين قدره (١،٤٨) في حين كان المتوسط الحسابي لعينة الإناث غ(١،٥٦) وتباين (١،٢٣) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١،٦٥) موازنة بالقيمة الجدولية (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (٩٨) وهذا يعني انه لا يوجد فرق بين الذكور والاناث على مقياس العنف المدرسي وجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠) دلالة الفروق في العنف المدرسي على وفق متغير النوع

الجنس	عدد الإفراد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمةالتائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	٥٠	١،٩٤	١،٤٨	٩٨	١،٦٥	١،٩٨	٠،٠٥
الاناث	٥٠	١،٥٦	١،٢٣				

وتشير النتيجة اعلاه الى انه ليس هناك فروق بين الذكور والاناث في العنف المدرسي ويمكن ان يرجع ذلك الى ان كلا الجنسين يعيشون في نفس البيئة ونفس الظروف التي تدفعهم الى استخدام العنف مع الاخرين، مما لم يظهر لنا اي فرق بين متوسط الذكور والاناث على مقياس البحث.

الهدف السابع: تعرف العلاقة الارتباطية بين الحرمان العاطفي من الوالدين والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: بهدف التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ على مقياس العنف المدرسي والحرمان العاطفي من الوالدين وظهر إن معامل الارتباط بينهما هو(٠,٣٤) ولأجل تعرف دلالة قيمة معامل الارتباط تم حساب الاختبار التائي لمعامل الارتباط, وظهر ان القيمة التائية تساوي (٣,٥٧) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني إن الارتباط دال إحصائيا.

جدول (١١) العلاقة الارتباطية بين العنف المدرسي والحرمان العاطفي من الوالدين

معامل الارتباط	القيمةالتائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٠,٣٤	٣,٥٧	١,٩٨	٩٨	٠,٠٥

تدل النتيجة الى وجود علاقة قوية بين الحرمان العاطفي من الوالدين والعنف المدرسي، ويعني ذلك انه كلما زاد الحرمان العاطفي من الوالدين زاد لديهم العنف تجاه المعلمين والتلاميذ في المدرسة وتجاه الممتلكات العامة في المدرسة. وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات كدراسة (القماح,١٩٨٣) التي أكدت ان الحرمان من أحد الوالدين يؤدي إلى نشوء حالة من عدم التوازن الوجداني لدى الطفل المحروم يترتب على هذا الحرمان شخصية غير واثقة من نفسها تلجأ إلى العنف والعدوان كوسيلة للتنفيس عما تعرضت له من قسوة وحرمان في مرحلة الطفولة, ودراسة (الراجي ،٢٠١١) التي ترى أن هناك علاقة بين عدم اشباع حاجات الاطفال والعنف المدرسي.

التوصيات استكمالا للبحث الحالي تتقدم الباحثة بعدد من التوصيات هي:

- اعداد برامج تربوية للتغلب على ظاهرة العنف المدرسي وضرورة تعاون الاباء مع الهيئات التدريسية لتحقيق ذلك.

- ضرورة سعي الاباء لكسب ثقة الابناء مما يساعد ذلك على الاطلاع على مشاكلهم ليكونوا عاملا ايجابيا في حياة ابنائهم.

المقترحات تقترح الباحثة ما يلي:

- اجراء دراسات تهدف الى التعرف على الحرمان العاطفي من الوالدين وعلاقته بالاكتئاب.
- اجراء دراسات تهدف الى التعرف على الحرمان العاطفي من الوالدين وعلاقته بانخفاض التحصيل الدراسي.
- اجراء دراسة للتعرف على العنف المدرسي لدى التلاميذ وعلاقته بالعقاب المدرسي.

المصادر

- أبو جابر، ماجد وأخرون (٢٠٠٩) أدراكات الوالدين لمشكلة أهمال الأطفال والإساءة أليهم في المجتمع الأردني ،المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٥ عدد ١، ص١٥-٤٤.
- ابو قورة, خليل قطب (١٩٩٦) سيكولوجية العدوان, مكتبة الشباب , القاهرة.
- إسماعيل, ياسر يوسف (٢٠٠٩) المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية, رسالة ماجستير في الصحة النفسية, الجامعة الإسلامية عمادة الدراسات العليا كلية التربية قسم علم النفس.
- بن زديرة, علي (٢٠٠٦) الحرمان العاطفي وأثره على جنوح الأحداث دراسة عيادية لحالات بالمركز المختص في إعادة التربية بالحجار, رسالة ماجستير في علم النفس العيادي, جامعة باجي مختار – عنابة, كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم النفس.
- بينش، هلموت (٢٠٠٣) اطلس علم النفس ، ترجمة انطوان الهاشم ،مكتبة شرقية بيروت ، لبنان
- التير، مصطفى عمر (١٩٩١) العدوان والعنف والتطرف ، المجلة العربية للدراسات, ع(١٦)
- حنتول, أحمد بن موسى محمد (٢٠٠٤) أنماط السلوك الاجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من المودعين في سجون المنطقة الغربية, رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ام القرى, السعودية.
- خموين, فاطمة الزهراء (٢٠١٦) الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم, مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد ٢٧ , المركز الجامعي تمنراست , الجزائر.
- ثورندايك ، روبرت و اليزابيث هيجن (١٩٨٩) القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة زيد عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتاب الأردني، عمان.
- الراجي، محمد(٢٠١٠) المعاملة الوالدية والفشل الدراسي وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني، رساله لنيل شهادة الماجستير ،الجامعة البريطانية.
- الروسان، فاروق (٢٠٠٦) تعديل وبناء السلوك الإنساني، دار الفكر، عمان.
- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، الموصل.
- سارة، صولي اروى (٢٠١٢) صورة الام لدى الطفل المسعف ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خضير
- سعادنة ، خالد الامين (٢٠١٢) دور الحرمان العاطفي في ظهور مرض الصدفية ، كلية العلوم الاجتناعية و العلوم الانسانية جامعة منتوري جزائر
- سلمان، فاطمة احمد.(٢٠٠٢) الحرمان العاطفي من الأبوين وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي. رسالة ماجستيرغير منشورة. كليةالتربية للبنات/ جامعة بغداد
- الشمري ، محمد علي قطب و آخرون (٢٠٠٠) عدوان الأطفال ، ط٢ ، مكتبة العبيكان ، الرياض
- الشمري ،صاحب أسعد(٢٠١٢) أسباب العنف لدى طلبه جامعة القادسية من وجهه نظر المعلمين والمعلمات ،مجلة كليه التربية للدارسات التربوية ،جامعة تكريت.
- الشهري ، علي أبن نوح (٢٠٠٩) العنف لدى طلبه المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة، رسالة ماجستير جامعة أم القرى.
- الصيرفي ، ايمان سعيد(١٩٩٠) مظاهر العدوان لدى الاطفال الذكور وعلاقتها بعمل الام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، جامعة عين الشمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة
- الطوارنة ،فاطمه(١٩٩٩) أشكال الإساءة للمعاملة الوالدية للطفل وعلاقته بالتوتر النفسي وبعض الديموغرافية لأسرته ،رساله ماجستير ،جامعة مؤته .
- الطيار ، فهد أبن علي عبد العزيز(٢٠٠٥) العوامل الاجتماعية المؤدية الى العنف لدى طلبه المرحلة الثانوية ،لنيل شهادة الماجستير جامعة نايف العربية الرياض .
- عريشي ، صديق بن أحمد محمد(٢٠٠٤) نمو الإحكام الخلقية و علاقتها بالسلوك العدواني ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم علم النفس ، كلية التربية جامعة أم القرى ، السعودية

- العشا ،غاليه(٢٠١٠) درجه شيوع العنف الوالدي من وجه نظر الأمهات والأطفال ودور بعض المتغيرات الأسرية في ذلك، مجله كليه التربية، جامعة دمشق ،المجلد ٢٦ العدد(١+٢).
- علي, قيس محمد والبياتي , محاسن احمد (٢٠٠٩) الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ٩ ، العدد ٣,جامعة الموصل
- عودة، احد سليمان (١٩٨٥) القياس والتقويم في العملية التدريسية المطبعة الوطنية، اربد.
- فرج ، صفوت ـ(١٩٨٠) القياس النفسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة
- قاسم ، انس محمد (٢٠٠٢) اطفال بلا اسر ، ط١ ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية
- القماح, ايمان (١٩٨٣) اثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الأدب ، جامعة عين شمس ،القاهرة
- نعيمة, سعودي (٢٠١٥) السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا (دراسة عيادية لاربع حالات بمتوسطة محمد زين بن المداني العالية بسكرة) رسالة ماجستير في علم النفس العيادي, جامعة محمد خيضر بسكرة, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, قسم العلوم الاجتماعية, شعبة علم النفس.
- ملحت، علوات (٢٠١٠) المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ،مذكره لنيل شهادة ماجستير كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة تيزي وزوو.
- هويدي ، محمد واليماني سعيد(٢٠٠٧) السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مملكة البحرين ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، المجلد الثامن عدد (٧) ، البحرين .
- Berkowitz , L. – ١٩٩٣ – Aggression its causes , consequences ,and control . New York McGraw – Hill
- Groulund , N . E – ١٩٧١ – measurement and Evaluation in teaching , New York : McMillin Company.
- Kerig,P.k.(١٩٩٨): Moderators and Mediators of the Effects of Interparenta conflict on Childrns Adjustment , Journal of Abnormal Child Psychology